"الأمن النفسي في ضوء السنة النبوية
— دراسة تأصيلية تحليلية"

إعـــداد

د/ نوال عمر عبدالله باسعد

أستاذ مشارك في الحديث وعلومه

جامعة الملك عبد العزيز - جدة

المُقَدِّمــة

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فالشعور بالأمن مطلب نفسي مهم ، ولا تكتمل سعادة الإنسان ما لم يشعر بالأمان، والنصوص الشرعية جاءت مؤصلة لأساليب تحقيق الأمن والأمان في حياة المسلم، وحمته من الترويع والإرهاب، فهو دين الأمن والأمان ، ومن هنا جاءت فكرة تسليط الضوء على الأمن النفسي في ضوء السنة النبوية.

هدف البحث وجديده يكمن في :

تأصيل موارد الأمن النفسي في السنة النبوية ، وإبراز عوامل تحقيقها، ومهدداتها.

منهج البحث:

الجمع بين المنهج الاستقرائي التأصيلي والتحليلي للأحاديث النبوية التي لها علاقة بالأمن ، ودراستها في ضوء أقوال شراح الحديث.

خطة البحث: يتكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

المقدمة: وتشتمل على أهمية البحث ،و هدف البحث وجديده ، ومنهجه ، وخطته.

المبحث الأول : مفهوم الأمن النفسي ومرادفاته وأهميته

المطلب الأول : مفهوم الأمن النفسي

المطلب الثاني: مرادفات الأمن النفسي

المطلب الثالث: أهمية الأمن النفسي

المبحث الثاني : موارد تحقيق الأمن النفسي

المطلب الأول : الدعاء بالأمن والأمان.

المطلب الثاني : الإيمان وارتباطه بتأمين الآخرين .

المطلب الثالث : تأمين نوم المسلم من الترويع .

المطلب الرابع : صيانة حرمة المسلم وتأمينه من الترويع.

المطلب الخامس : مراعاة حالة الخوف والأمن في التشريعات .

المطلب السادس : إشباع الحاجة إلى العلاقات الاجتماعية .

المطلب السابع : توجيه انفعالات المسلم وضبطها .

المطلب الثامن : تحقيق الأمن المالي و الوظيفي

المطلب التاسع : رعاية الصحة الجسدية والبيئية

المطلب العاشر : بناء الحصانة الفكرية

المبحث الثالث : معوقات الأمن النفسي

المطلب الأول : معوقات دينية

المطلب الثاني : معوقات معنوية

المطلب الثالث : معوقات مادية

الخاتمة وفيها : نتائج البحث وأهم توصياته.

المبحث الأول: مفهوم الأمن النفسي ومرادفاته وأهميته

المطلب الأول : مفهوم الأمن النفسي

الأمن لغة : ضد الخوف، والأمانة: ضد الخيانة، يقال: آمنته _المتعدي_ ضد أخفته[١]، فالأمن والخوف نقيضان لا يجتمعان، فإما أن يكون المرء في حال الأمن، أو في حال الخوف، وقد قال تعالى :﴿ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾[٢].

الأمن اصطلاحا هو: الطمأنينة التي تنفي الخوف والفزع عن الإنسان، ويشمل النواحي المادية والمعنوية ، وهو حق للجميع أفرادا وجماعات، مسلمين وغير مسلمين، ومقصد من مقاصد حفظ الضرورات الخمس : حفظ الدين والنفس والعقل والمال والعرض.

والأمن النفسي بمعناه المركب هو: الشعور بالطمأنينة، والاستقرار الانفعالي، والعاطفي، والاجتماعي، وهي حالة دائمة نسبية من إشباع الحاجات المادية أو المعنوية، بمستويات مقبولة، أو معقولة[٣]،فيكون فيها الفرد متوافقا مع نفسه، ومع بيئته[٤].

المطلب الثاني: مرادفات الأمن النفسي

للأمن مرادفات وردت في النصوص الشرعية، منها :

أولا : السكينة وهي: الهدوء والسكون وَالْوَقار، ومفارقة الاضطراب[٥].

وقد أمرنا بالسكينة أثناء القيام بالعبادات، للحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه بلفظ: "إِذَا ثُوِّبَ لِلصَّلَاةِ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ، وَأْتُوهَا وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ يَعْمِدُ إِلَى الصَّلَاةِ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ"[٦].

قال القاضي عياض: "أمر بأخذ الوقار والسكينة في السير إلى الصلاة؛ لأن الماشي إليها عامل بعض ما يتوصل إليها به، فهو في عملها وطاعتها وانتظار عملها فهو كمن هو في صلاة"[٧].

وجعل من مواطن نزول السكينة قراءة القران ، ففي الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه بسنده بلفظ : "بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ وَفَرَسٌ لَهُ مَرْبُوطٌ فِي الدَّارِ، فَجَعَلَ يَنْفِرُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَنَظَرَ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، وَجَعَلَ يَنْفِرُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ بِالْقُرْآنِ"[٨]. وفسر العيني السكينة : بالرَّحْمَة والطمأنينة[٩].

وسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه في غزة الخندق أثنا حفر الخندق في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه بسنده بلفظ: "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الأَحْزَابِ يَنْقُلُ التُّرَابَ، وَقَدْ وَارَى التُّرَابُ بَيَاضَ بَطْنِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: لَوْلاَ أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا، وَلاَ تَصَدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا، فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا، وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لاَقَيْنَا، إِنَّ الأُلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا"[١٠]. قال القاري: "فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً أَيْ: وَقَارًا وَطُمَأْنِينَةً"[١١].

وأمرنا رسول الله بجعلها منهج حياة ففي في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه بسنده بلفظ : "يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا، وَسَكِّنُوا وَلاَ تُنَفِّرُوا"[١٢]. قال ابن حجر :"يَسِّرُوا : هُوَ أَمْرٌ بِالتَّيْسِيرِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْأَخْذُ بِالتَّسْكِينِ تَارَةً، وَبِالتَّيْسِيرِ أُخْرَى ، مِنْ جِهَةِ أَنَّ التَّنْفِيرَ يُصَاحِبُ الْمَشَقَّةَ غَالِبًا ،وَهُوَ ضِدُّ التَّسْكِينِ ،وَالتَّبْشِيرَ يُصَاحِبُ التَّسْكِينَ غَالِبًا ، وَهُوَ ضِدُّ التَّنْفِيرِ"[١٣]. ثانيا : الطمأنينة :سكون القلب يُقَالُ: اطْمَأَنَّ الشيءُ إذا سَكَنَ، وقيل :أقل الطُّمَأْنِينَة سُكُون حركته[١٤]، وكانت من أبرز

سمات صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الطمأنينة ، للحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه بسنده بلفظ :"فَكَانَ يُصَلِّي وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَامَ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ نَسِيَ"[١٥].

وقد بوبه البخاري تحت: بَابُ الطُّمَأْنِينَةِ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ [١٦] ، وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: "رَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاسْتَوَى جَالِسًا حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ مَكَانَهُ"، فضابط الطمأنينة كان في سكون الأعضاء وعدم الحركة، قال ابن حجر :"هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ سُكُونِ أَعْضَائِهِ عَبَّرَ عَنْ عَدَمِ حَرَكَتِهَا بِالْإِنْصَاتِ"[١٧].

المطلب الثالث: أهمية الأمن النفسي

من أهم أسباب السعادة تحقيق الأمن النفسي في حياة الناس ، فالأمن ضرورة ملحة ؛، فلا يهنأ لإنسان عيش وهو مهدد في ماله أو نفسه أو عرضه، وقد ربطه الإسلام بنعمة حيازة الدنيا بحذافيرها للمرء، للحديث الذي أخرجه الترمذي في سننه بلفظ: "مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ[١٨] مُعَافًى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا"[١٩].

المبحث الثاني : موارد تحقيق الأمن النفسي

صرح النبي صلى الله عليه وسلم في الأحاديث النبوية بموارد لتحقيق الأمن النفسي ، منها :

المطلب الأول : الدعاء بالأمن والأمان.

من السنن التي سنها النبي صلى الله عليه وسلم عند رؤية الهلال الدعاء بالأمن للحديث الذي أخرجه الترمذي في سننه بسنده بلفظ :"أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الهِلاَلَ قَالَ: اللَّهُمَّ أَهْلِلْهُ عَلَيْنَا بِاليُمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلاَمَةِ

وَالإِسْلاَمِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ"[٢٠]، وفي الحديث قدم (اليمن)على(الإيمان) للإشارة إلى أهمية الشعور بالأمان.

وقال المباركفوري:"أي: أطلعه علينا وأرنا إياه مقترنًا بالأمن والإيمان: أي باطنًا، والسلامة والإسلام، أي ظاهرًا ،ونبه بذكر الأمن والسلامة على دفع كل مضرة ، وبالإيمان والإسلام على جلب كل منفعة على أبلغ وجه وأوجز عبارة"[٢١].

وقال المناوي: "وفيه تنبيه على أن الدعاء مستحب سيما عند ظهور الآيات وتقلب الأحوال النيرات ، وعلى أن التوجه فيه إلى الرب لا إلى المربوب ،والالتفات في ذلك إلى صنع الصانع لا إلى المصنوع"[٢٢].

وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتأمين الروع في الحديث الذي أخرجه ابن حبان في صحيحه بلفظ : "وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي"[٢٣].

المطلب الثاني : الإيمان وارتباطه بتأمين الآخرين .

جعل النبي صلى الله عليه وسلم تأمين الناس مؤشرا على كمال الإيمان في نفس صاحبه ، ففي الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ"[٢٤].

وصرح بربط اكتمال الإيمان بالتأمين من أذية الجار ففي الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه بلفظ : "وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ» قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِي لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ"[٢٥].

وقال ابن حجر : "الْبَوَائِقُ بِالْمُوَحَّدَةِ وَالْقَافِ جَمْعُ بَائِقَةٍ، وَهِيَ :الدَّاهِيَةُ وَالشَّيْءُ الْمُهْلِكُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ الَّذِي يُوَافِي بَغْتَةً"[٢٦].

وقد ربط الإسلام استخلاف وتمكين المسلم في الأرض بتوفر الأمن النفسي، لقوله تعالي:﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾[٢٧].

وكان من ثمرات هذا الاستخلاف والتمكين في الأرض: نصر الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم بالرعب الذي يلقى في قلوب أعداءه ففي الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ"[٢٨]. وفي رواية مسلم بلفظ : "نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ عَلَى الْعَدُوِّ"[٢٩]. قال العيني : "هُوَ بِضَم الرَّاء وَسُكُون الْعين: الْخَوْف"[٣٠].وكان هذا بعد قيام الدولة الإسلامية في المدينة وتمكين المسلمين فيها.

المطلب الثالث : تأمين نوم المسلم من الترويع

من رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بأمته وشفقته عليهم أن علمهم ذكرا يحميهم من الترويع في المنام، وهذا ما جعل البخاري يبوب في كتاب التعبير بَابُ الأَمْنِ وَذَهَابِ الرَّوْعِ فِي المَنَامِ. وقد أخرج مالك في موطأه بسنده عن خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنِّي أُرَوَّعُ فِي مَنَامِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ"[٣١]. وقد أخرجه أبو داود في سننه بسنده عن عمرو بنِ شُعيبٍ، عن أبيهِ عن جَدِّه: أنَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يُعلِّمُهُمْ مِن الفَزَعِ كلِمَاتٍ: "أعوذُ بكلِماتِ اللهِ التامةِ، من غضبه وشرِّ عِباده، ومن هَمَزَاتِ الشَّياطين وأن يحضُرُونِ"[٣٢]. فهي كلمات مضادة للفزع .

المطلب الرابع : صيانة حرمة المسلم وتأمينه من الترويع.

بعدة طرق منها :

١. التصريح بالنهي عن ترويع المسلم وزعزعة أمنه، فمن حرمة المسلم عند الله أن حرم الله عز وجل ترويعه[٣٣]: أي تخويفه بأي طريقة كانت، ففي الحديث الذي أخرجه أبو داود في سننه عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: "حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَبْلٍ مَعَهُ فَأَخَذَهُ، فَفَزِعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا"[٣٤].قال ابن بطال: "هذا من تأكيد حرمة المسلم لئلا يروع"[٣٥].ووضع ضوابط للمزاح هزلا أو

جدا تأمينا للمسلم ، للحديث الذي أخرجه الترمذي في سننه بلفظ :"لاَ يَأْخُذْ أَحَدُكُمْ عَصَا أَخِيهِ لاَعِبًا أَوْ جَادًّا، فَمَنْ أَخَذَ عَصَا أَخِيهِ فَلْيَرُدَّهَا إِلَيْهِ"[٣٦] .

٢. تأمين خصوصية المسلم واحترامها، ففي الحديث الذي أخرجه أبو داود في سننه عن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا تَسْتُرُوا الْجُدُرَ مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، فَإِنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ"[٣٧].كما أخرج أحمد في مسنده عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من اطلع على قوم في بيتهم بغير إذنهم، فقد حل لهم أن يفقؤا عينه"[٣٨]. قال المناوي :"أي: نظر فِي بَيت إلى مَا يقْصد أهل الْبَيْت ستره ،فقد حل لَهُم أن يفقؤا عينه، أَي: أن يرمه بشيء فيفقؤا عينه بِهِ ، إن لم يندفع إلا بذلك وتهدر عين النَّاظر"[٣٩].

٣. دفاع الله تعالى عن المؤمن للحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ"[٤٠].

٤. إعطاء حق القصاص مصدر من مصادر شعوره بالأمن، فإن لم يأخذ حقه في الدنيا ، فحق القصاص محفوظ له يوم القيامة، للحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَخْلُصُ المُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، فَيُحْبَسُونَ عَلَى قَنْطَرَةٍ بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُقَصُّ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ مَظَالِمُ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا هُذِّبُوا وَنُقُّوا أُذِنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ الجَنَّةِ"[٤١]. قال ابن حجر :"وَاخْتُلِفَ فِي الْقَنْطَرَةِ الْمَذْكُورَةِ فَقِيلَ هِيَ : مِنْ تَتِمَّةِ الصِّرَاطِ وَهِيَ طَرَفُهُ الَّذِي يَلِي الْجَنَّةَ"[٤٢]

المطلب الخامس : مراعاة حالة الخوف والأمن في التشريعات .

جعل الإسلام أمن المسلم النفسي مطلبا مهما من مطالب تعبده لله عز وجل، و إقامته لشرع الله تعالى ، فراعي جميع حالات الخوف في تشريعاته تخفيفا، أو إسقاطا ليحظى المسلم بالأمن النفسي أثناء قيامه للعبادات ويؤكد هذا ما يأتي :

١. مراعاة الإسلام لحالات الخوف بتشريعه لعبادات خاصة مثل: تشريع صلاة الخوف في الحرب فقد أخرج مسلم في صحيحه حديثا :"صَلَاةَ الْخَوْفِ بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً، وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى مُوَاجِهَةُ الْعَدُوِّ، ثُمَّ انْصَرَفُوا وَقَامُوا فِي مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ، وَجَاءَ أُولَئِكَ ثُمَّ صَلَّى بِهِمِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَضَى هَؤُلَاءِ رَكْعَةً، وَهَؤُلَاءِ رَكْعَةً"[٤٣] .

٢. جعل الخوف من الأعذار المبيحة للتخلف عن صلاة الجماعة سواء كان الخوف على النفس: من عدو، أو لصٍّ، أو سبع، أو نحو ذلك ممّا يؤذيه في نفسه، أو الخوف على الأهل: إن كان يقوم بتمريض أحدهم، أو خوف على العرض ، أو الخوف على المال من ظالم أو لصّ، أو الخوف على مال الغير المؤتمن عنده للحفاظ عليه[٤٤]، ويؤكده الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه عن ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ذُكِرَ لَهُ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، وَكَانَ بَدْرِيًّا، مَرِضَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَرَكِبَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ تَعَالَى النَّهَارُ، وَاقْتَرَبَتِ الجُمُعَةُ، وَتَرَكَ الجُمُعَةَ)[٤٥] .

٣. إسقاط فريضة الحج مراعاة لحالات الخوف لاشتراط أمن الطريق في الحج ؛ لأنه لا يجب بدون الزاد والراحلة ، ولا بقاء للزاد والراحلة بدون الأمن[٤٦]، للحديث الذي أخرجه الترمذي في سننه بلفظ : "جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا يُوجِبُ الحَجَّ؟ قَالَ: الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ"[٤٧]، فإن كان الطريق غير آمن لم يلزم الحج ، لأن في إيجاب الحج مع الخوف تغريرا بالنفس والمال[٤٨].

المطلب السادس :إشباع الحاجة إلى العلاقات الاجتماعية .

إن الإنسان اجتماعي بطبعه ، فالمؤمن يألف ويؤلف ، وقد أعطى النبي صلى الله عليه وسلم آليات كثيرة لحفظ العلاقات واستمرارها يغذي الأمن والسلام النفسي بعدة طرق منها :

١. جعل الحب في الله مصدر من مصادر الأمن ففي الحديث الذي أخرجه أبو داود في سننه بلفظ :"إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ لَأُنَاسًا مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُخْبِرُنَا مَنْ هُمْ، قَالَ: هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ، وَلَا أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا، فَوَاللَّهِ إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ، وَإِنَّهُمْ عَلَى نُورٍ لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ" وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ[٤٩] ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[٥٠] .قال القاري :"لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَالتَّعْرِيفُ لِلِاسْتِغْرَاقِ، فَيَحْصُلُ لِهَؤُلَاءِ الْأَمْنُ مَا لَا يَحْصُلُ لِغَيْرِهِمْ"[٥١].

٢- اعتبار حسن العهد ورعاية العلاقات جزء من الإيمان، فبوب الإمام البخاري في صحيحه في كتاب الأدب بَابٌ: حُسْنُ العَهْدِ مِنَ الإِيمَانِ[٥٢]، إشارة إلى الحديث أخرجه الحاكم في مستدركه على الصحيحين بلفظ: "جَاءَتْ عَجُوزٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عِنْدِي، فَقَالَ: لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا جَنَّامَةُ الْمُزَنِيَّةُ، فَقَالَ: بَلْ أَنْتِ حَسَّانَةُ الْمُزَنِيَّةُ ، كَيْفَ أَنْتُمْ؟ كَيْفَ حَالُكُمْ؟ كَيْفَ كُنْتُمْ بَعْدَنَا؟ قَالَتْ: بِخَيْرٍ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمَّا خَرَجَتْ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُقْبِلُ عَلَى هَذِهِ الْعَجُوزِ هَذَا الْإِقْبَالَ؟ فَقَالَ: إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا زَمَنَ خَدِيجَةَ، وَإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ"[٥٣]

٣- الحث على إفشاء السلام ونشر الأمن بين الناس، فالسلام من سنن الرسل والملائكة[٥٤]، للحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه بلفظ : "لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ"[٥٥].ومعنى إفشاء السلام: إظهاره، وإشاعته، وإقراؤه على المعروف وغير المعروف، والمراد نشر السلام بين الناس؛ ليُحيُوا سنته صلى الله عليه وسلم[٥٦]. والتصافحَ عند الملاقاة توكيدٌ للتسليم القوليِّ، فإنَّ التسليمَ إيذانٌ بالأمن قولًا، والتصافحُ نحوُ بَيْعَةٍ، وتلقينٌ على ذلك، ليكونَ كلٌّ من المتلاقِيَيْن على أمنٍ من صاحبه[٥٧].

٤- إرساء فن المداراة[٥٨] بين الناس حفظا للأمن النفسي للمسلم ، وهي: المجاملة والملاينة وخفض الجناح ،فهي وسيلة مانعة من حصول الخصومات ، وفتح أبواب المراء ، ،وأسلوب من أساليب حماية العلاقات ، ونوع من أنواع التغافل الفعلي ، ففي الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه عَنْ عُرْوَةَ بْنِ

الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، أَخْبَرَتْهُ: "أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ: ائْذَنُوا لَهُ، فَبِئْسَ ابْنُ العَشِيرَةِ _ أَوْ بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ- فَلَمَّا دَخَلَ أَلاَنَ لَهُ الكَلاَمَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ مَا قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ فِي القَوْلِ؟ فَقَالَ: أَيْ عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ تَرَكَهُ – أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ – اتِّقَاءَ فُحْشِهِ"[٥٩]. قَالَ ابن بَطَّالٍ: الْمُدَارَاةُ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ وَهِيَ خَفْضُ الْجَنَاحِ لِلنَّاسِ وَلِينُ الْكَلِمَةِ وَتَرْكُ الْإِغْلَاظِ لَهُمْ فِي الْقَوْلِ، وَذَلِكَ مِنْ أَقْوَى أَسْبَابِ الْأُلْفَةِ[٦٠].

المطلب السابع : توجيه انفعالات المسلم وضبطها .

وجهنا النبي صلى الله عليه وسلم إلى ضبط الانفعالات السلبية و تأكيد الانفعالات الايجابية :

فجاء النهي عن الانفعالات السلبية والأمر بضبطها والتحكم فيها ، لأنها تفكك المجتمع وتذهب الأمن النفسي للفرد ، مثل :

١. النهي عن الغضب ، للحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه بسنده المتصل عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، "أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْصِنِي، قَالَ: لاَ تَغْضَبْ، فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: لاَ تَغْضَبْ"[٦١].

٢. النهي عن العنف مع جميع طبقات المجتمع ، وبشتى أشكاله ، فجاء النهي عن الضرب عامة ففي الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه بسنده، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: "نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ، وَعَنِ الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ"[٦٢]. ولم يضرب النبي صلى الله عليه وسلم أحدا بيده قط إلا في الجهاد ، للحديث : "مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَادِمًا لَهُ قَطُّ، وَلَا امْرَأَةً لَهُ قَطُّ، وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَا نِيلَ مِنْهُ

شَيْءٌ ، فَانْتَقَمَهُ مِنْ صَاحِبِهِ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ مَحَارِمُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَنْتَقِمُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا أَيْسَرُ مِنَ الْآخَرِ، إِلَّا أَخَذَ بِأَيْسَرِهِمَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَأْثَمًا، فَإِنْ كَانَ مَأْثَمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ"[٦٣].

٣. نبذ مواجهة الناس بالعتاب وكثرة اللوم .

إن كثرة العتاب واللوم من الأمور الهادمة للعلاقات الاجتماعية، وقد بلغ النبي صلى الله عليه وسلم من حسن خلقه وحرصه على أمن العلاقات الاجتماعية مبلغا عجيبا حتى في التفاصيل فلم يواجه الناس بالعتاب ، وهذا الاستنباط من الفقه الذي استخلصه البخاري من الحديث فبوب بابا بلفظ: بَابُ مَنْ لَمْ يُوَاجِهِ النَّاسَ بِالعِتَابِ، وأدرج تحته حديثا في صحيحه بسنده عن عَائِشَةُ قالت : "صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا فَرَخَّصَ فِيهِ، فَتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً"[٦٤].

قال ابن بطال : "أن هذا العتاب وإن كان خطب به فلم يعين من أراد به، ولا يقرعه من بين الناس، وكل ما جرى هذا المجرى من عتاب يعم الكل، ولا يقصد به أحد بعينه ، فهو رفق بمن عنى به، وستر له"[٦٥]. وقال العيني : "كَانَ عتابه بِالْعُمُومِ، وَهُوَ من بَاب الرِّفْق لأمته والستر عَلَيْهِم"[٦٦].

وجاء بالتأكيد على الانفعالات الإيجابية وحث المسلم عليها ،ووضع الضمانات النبوية لها مثل :كضم الغيظ، للحديث الذي أخرجه الترمذي في سننه بلفظ : "مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنَفِّذَهُ دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الخَلاَئِقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِي أَيِّ الحُورِ شَاءَ"[٦٧].

المطلب الثامن : تحقيق الأمن المالي و الوظيفي

ولتأصيل هذا النوع من الأمن وردت عدة طرق منها:

١. رفع قيمة العمل : بني الإسلام شخصية المسلم الإيجابي القادر على الإنتاج والعطاء للآخرين، فكيف بكفاية نفسه ، وعفته عن المسألة وقد أخرج البخاري حديثا في صحيحه بلفظ : "لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ الحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَبِيعَهَا، فَيَكُفَّ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ"[٦٨]،

٢. تأمين الخلف المادي بفتح أبواب الصدقة، وجعلها سببا في دعاء الملائكة للمتصدق، للحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه بسنده المتصل عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ العِبَادُ فِيهِ، إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلاَنِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا"[٦٩]. قال ابن بطال: "معنى هذا الحديث: الحض على الإنفاق في الواجبات، كالنفقة على الأهل وصلة الرحم، ويدخل فيه صدقة التطوع، والفرض، ومعلوم أن دعاء الملائكة مجاب، بدليل قوله: فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه"[٧٠].

المطلب التاسع : رعاية الصحة الجسدية والبيئية

إن رعاية الصحة له علاقة بالشعور بالأمن النفسي، فكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم :"اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي"[٧١]. ويؤيد هذا :

١. إرساءه لنحجر الصحي الوقائي : عرف الإسلام نظام الحجر الصحي الوقائي ، قبل معرفة الغرب له ، ففي الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونِ بِأَرْضٍ فَلاَ تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلاَ تَخْرُجُوا مِنْهَا، فَقُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ يُحَدِّثُ سَعْدًا، وَلاَ يُنْكِرُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ"[٧٢].

٢. إماطة الأذى البيئي حماية للأمن ، سواء بجعله صدقة عمن أناط ورفع الأذى، للحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه بلفظ: "الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ – أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ – شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ"[٧٣]، أو بتوجيه النهي الصريح بحماية البيئة من الضرر، كالنهي عن الخذف ، وهو : رَمْيُ الحَصاة أو النواة بين السَّبّابَة والإبهام[٧٤]، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف تأمينا للناس من الإيذاء ، للحديث الذي أخرجه البخاري بسنده عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْذِفُ، فَقَالَ لَهُ: لاَ تَخْذِفْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الخَذْفِ، أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الخَذْفَ وَقَالَ: "إِنَّهُ لاَ يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ وَلاَ يُنْكَى بِهِ عَدُوٌّ، وَلَكِنَّهَا قَدْ تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَفْقَأُ العَيْنَ، ثُمَّ رَآهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْذِفُ، فَقَالَ لَهُ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الخَذْفِ أَوْ كَرِهَ الخَذْفَ، وَأَنْتَ تَخْذِفُ لاَ أُكَلِّمُكَ كَذَا وَكَذَا"[٧٥]. قال ابن حجر : "فَجَعَلَ مَدَارَ النَّهْيِ عَلَى خَشْيَةِ إِدْخَالِ الضَّرَرِ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ"[٧٦].

المطلب العاشر: بناء الحصانة الفكرية

أول آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم " اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ "[٧٧] ، فكانت أمة محمد صلى الله عليه وسلم أمة أقرأ، وقد حصن الإسلام فكر المرء بعدة أمور ، منها :

١. بناء الاستقلالية الفكرية في معاملة الناس للحديث الذي أخرجه الترمذي في سننه بسنده عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لاَ تَكُونُوا إِمَّعَةً، تَقُولُونَ: إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنَّا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ، إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاءُوا فَلاَ تَظْلِمُوا"[٧٨].

٢. تغيير مفاهيمهم الدنيوية إلى مفاهيم بميزان الآخرة مثل مفهوم المفلس عندهم في الحديث أخرجه الترمذي في سننه بسنده عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "أَتَدْرُونَ مَنِ الْمُفْلِسُ؟ قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ لاَ دِرْهَمَ لَهُ وَلاَ مَتَاعَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْمُفْلِسُ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصَلاَتِهِ وَصِيَامِهِ وَزَكَاتِهِ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا فَيَقْعُدُ فَ يَقْتَصُّ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْتَصَّ مَا عَلَيْهِ مِنَ الخَطَايَا أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ"[٧٩].

٣. جعل طريق العلم طريقا إلى الجنة وتسخير الملائكة بوضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع ، للحديث الذي أخرجه ابن ماجه في سننه بلفظ : "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ

وَالْأَرْضِ، حَتَّى الْحِيتَانِ فِي الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ"[٨٠] .قال المباركفوري:" لِأَجْلِ الرِّضَا الْوَاصِلِ مِنْهَا إِلَيْهِ أَوْ لِأَجْلِ" .

٤. المبحث الثالث : معوقات الأمن النفسي[٨١].

المطلب الأول : معوقات دينية .

أكبر مصدر من مصادر الأمن النفسي علاقة الإنسان بربه ، وبعده عن الله ، وضعف الوازع الديني من أكبر مهددات الأمن النفسي، وهذا أمر ذكره الله عز وجل في آيات تتلى إلى يوم القيامة :﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾[٨٢]، وقد نبهنا الشارع الحكيم على هذا بعدة أمور:

١. البعد عن كتاب الله يحرم القلب السكينة ،لأن بقراءة القران تتنزل السكينة والطمأنينة، للحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه بلفظ : "تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ"[٨٣].

٢. جعل التقرب إلى الله سبيل من سبل محبته تعالى وهذا أكبر مصدر من مصادر الأمن النفسي، للحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه بلفظ : "وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ"[٨٤].

المطلب الثاني : معوقات نفسية

أولا : أمراض القلوب والقلق والحيرة

إن أمراض القلوب تفتك بالأمن النفسي وتخل براحة المرء ، لذا جاء النهي الصريح في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه بسند متصل عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا"[٨٥]، ولو لم يكن لها أثر إلا حلاقة الدين لكفى للحديث الذي أحمد في مسنده بسنده أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ، وَالْبَغْضَاءُ، وَالْبَغْضَاءُ: هِيَ الْحَالِقَةُ، لَا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعْرَ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، أَوْ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَفَلا أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ ذَلِكَ لَكُمْ، أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ"[٨٦].

ثانيا : القلق والتوتر.

جاء الهدي النبوي بإبعاد المؤمن عن مصادر القلق والتوتر، بكفاية هم المستقبل وترسيخ ركن الإيمان بالقدر كمصدر من مصادر السكينة والطمأنينة، فالإيمان والسكينة متلازمان لقوله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾[٨٧].فالسكينة لا تنزل إلا في قلوب المؤمنين. فالقلق على المستقبل لا يزال إلا بالإيمان بالقدر ، للحديث الذي أخرجه الترمذي في سننه بسنده عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ،: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: "كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ، لاَ يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلاَ يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَلْزَقَ

رُكْبَتَـهُ بِرُكْبَتِـهِ ثُـمَّ قَـالَ: يَـا مُحَمَّدُ مَـا الإِيمَـانُ؟ قَـالَ: أَنْ تُـؤْمِنَ بِاللَّـهِ وَمَلاَئِكَتِـهِ وَكُتُبِـهِ وَرُسُـلِهِ وَالْيَـوْمِ الآخِـرِ، وَالْقَـدَرِ خَيْـرِهِ وَشَـرِّهِ"[٨٨].فالاعتقـاد الجـازم أن الله علـم مـا كـان ،ومـا سيكون، وعلـم مـا لـم يكن لـو كـان كيـف يكـون، وأنـه كتـب مقـادير الخلائـق فـي اللـوح المحفـوظ قبـل خلـق السـموات والأرض بخمسـين ألـف سـنة يـريح الـنفس البشرية من الخوف من المستقبل ، ويعطيها شعور بالأمان.

ثالثا : الحيرة والتردد

جـاء التشـريع الإسـلامي بصـلاة الاسـتخارة لتقويـة العـزم والإرادة، وتـذهب الخـوف مـن المسـتقبل، وتبـث الأمـن المسـتقبلي فـي الـنفس البشـرية ومعنـى صـلاة الاسـتخارة : طلـب الْخِيـرَة فِـي الشَّـيْء، وَهِـي اسـتفعال وَمِنْـه تَقـول: اسـتخر الله يخـر لَـك[٨٩]، للحديث الـذي أخرجـه البخـاري فـي صـحيحه بسـنده المتصـل عَـنْ جَـابِرٍ رَضِـيَ اللَّـهُ عَنْـهُ، قَـالَ: "كَـانَ النَّبِـيُّ صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ يُعَلِّمُنَـا الِاسْـتِخَارَةَ فِـي الأُمُـورِ كُلِّهَـا، كَالسُّـورَةِ مِـنَ القُـرْآنِ، إِذَا هَـمَّ بِـالأَمْرِ فَلْيَرْكَـعْ رَكْعَتَـيْنِ ثُـمَّ يَقُـولُ: اللَّهُـمَّ إِنِّـي أَسْـتَخِيرُكَ بِعِلْمِـكَ، وَأَسْـتَقْدِرُكَ بِقُـدْرَتِكَ، وَأَسْـأَلُكَ مِـنْ فَضْـلِكَ العَظِـيمِ، فَإِنَّـكَ تَقْـدِرُ وَلاَ أَقْـدِرُ، وَتَعْلَـمُ وَلاَ أَعْلَـمُ، وَأَنْـتَ عَـلَّامُ الغُيُـوبِ، اللَّهُـمَّ إِنْ كُنْـتَ تَعْلَـمُ أَنَّ هَـذَا الأَمْـرَ خَيْـرٌ لِـي فِـي دِينِـي وَمَعَاشِـي وَعَاقِبَـةِ أَمْـرِي – أَوْ قَـالَ: فِـي عَاجِـلِ أَمْـرِي وَآجِلِـهِ – فَاقْـدُرْهُ لِـي، وَإِنْ كُنْـتَ تَعْلَـمُ أَنَّ هَـذَا الأَمْـرَ شَـرٌّ لِـي فِـي دِينِـي وَمَعَاشِـي وَعَاقِبَـةِ أَمْـرِي – أَوْ قَـالَ: فِـي عَاجِـلِ أَمْـرِي وَآجِلِـهِ – فَاصْـرِفْهُ عَنِّـي وَاصْـرِفْنِي عَنْـهُ، وَاقْـدُرْ لِـي الخَيْـرَ حَيْـثُ كَـانَ، ثُـمَّ رَضِّنِي بِهِ، وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ"[٩٠].

رابعا : عدم تقدير الذات

إن تعامل الإنسان مع نفسه منهج متكامل جاء الإسلام بأدنى تفاصيله مثل: ورود النهي عن إطلاق القبائح على النفس ، وإحباطها ، للحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَقِسَتْ نَفْسِي"[٩١].

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: "لَقِسَتْ وَخَبُثَتْ بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ اسْمَ الْخُبْثِ فَاخْتَارَ اللَّفْظَةَ السَّالِمَةَ مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ مِنْ سُنَّتِهِ تَبْدِيلُ الِاسْمِ الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ، وَ مَعْنَى لَقِسَتْ: غَثَّتْ_ بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ ثُمَّ مُثَلَّثَةٍ_ وَهُوَ يَرْجِعُ أَيْضا إِلَى معنى خبثت، وَقِيلَ مَعْنَاهُ: سَاءَ خُلُقُهَا، وَقِيلَ :مَالَتْ بِهِ إِلَى الدعة"[٩٢].

قال العيني: بَيَان أَن الْأَدَب أَن لَا يَقُول أحد: خبثت نَفسِي، لأجل كَرَاهَة لفظ، الْخبث، حرَام على الْمُؤمنِينَ، والْخَبِيث يُطلق على الْبَاطِل فِي الِاعْتِقَاد وَالْكذب فِي الْمقَالَة والقبح فِي الفعال، وَقَالَ ابْن بطال: لَيْسَ النَّهْي على سَبِيل الْإِيجَاب، وَإِنَّمَا هُوَ من بَاب الْأَدَب[٩٣].

وقد ورد النهي عن الشعور بالعجز ،فبالاستعانة بالله يصغر الكبير ، ويتذلل العسير ، وفتح باب لوم النفس الغير مثمر للقدر الواقع يضعف العزيمة ويضيع العمر فيما لا طائل له ، وجعلت هذه الأمور من معايير قوة المؤمن أو ضعفه بحسب توفرها فيه ، للحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه بسنده عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ"[٩٤].

المطلب الثالث : معوقات اجتماعية

أولا : السلبية وعدم التفاعل مع الآخرين

على قدر تفاعل الإنسان ومشاركته في خدمة المجتمع على قدر ما يكون تقدير الناس له ومحبتهم له ، لذا صرح النبي صلى الله عليه وسلم بقوله :"أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللهِ تَعَالَى أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ تَعَالَى سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا، وَلَأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخِي فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ- يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ- شَهْرًا"[٩٥].

وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم أمته منهجا عمليا فريدا في مواساة الآخرين . والمواساة هي : المُشَارَكَةُ والمُسَاهَمَةُ والتعزية من أفراد المجتمع للمحتاج لها سواء كانت مادية أو معنوية، ومنه وسيته: إذا عزيته ، وتأسى الرجل تأسيا إذا تعزى[٩٦]. وهو سبب قوي من أسباب استجلاب الأمن النفسي لدى الفرد فقد واسى أبو بكر الصديق النبي صلى الله عليه وسلم بماله ونفسه ،وذكر فضله النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديث كثيرة منها : الحديث أخرجه البخاري في صحيحه بلفظ :"وَوَاسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ"[٩٧].

وقد تخرج من المدرسة النبوية أناس ضربوا أحسن النماذج في المواساة ليشعروهم بالأمن أخرجه أحمد في مسنده عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: "قَالَتِ الْمُهَاجِرُونَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا رَأَيْنَا مِثْلَ قَوْمٍ قَدِمْنَا عَلَيْهِمْ أَحْسَنَ بَذْلًا مِنْ كَثِيرٍ، وَلَا أَحْسَنَ مُوَاسَاةً فِي قَلِيلٍ، قَدْ كَفَوْنَا الْمَئُونَةَ، وَأَشْرَكُونَا فِي الْمَهْنَأِ، فَقَدْ خَشِينَا أَنْ

يَـذْهَبُوا بِـالْأَجْرِ كُلِّـهِ، قَـالَ: فَقَـالَ رَسُـولُ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ: كَـلَّا مَـا أَثْنَيْـتُمْ عَلَيْهِمْ بِهِ، وَدَعَوْتُمُ اللهَ لَهُمْ"[٩٨].

ثانيا : الخروج على ولاة الأمر وعلى جماعة المسلمين

أوجب الإسلام طاعة ولي الأمر، وجعل استحقاق ولاة الأمر لطاعة الناس مهما ومفرونا بتمسكهم بالقرآن والسنة، وحرم الخروج على ولاة الأمر، لتحقيق الأمن الاجتماعي ما لم يكن منهم كفرا صريحا ، للحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه بسنده عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "إِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ، فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرِئَ، وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا نُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: لَا، مَا صَلَّوْا، أَيْ مَنْ كَرِهَ بِقَلْبِهِ وَأَنْكَرَ بِقَلْبِهِ"[٩٩].

المطلب الرابع : معوقات فكرية

أولا : المخاطرة وعدم تقدير النتائج.

جاءت التشريعات الربانية تنهي عن النهي عن ركوب البحر وقت ارتجاجه طلبا للأمن النفسي للمسلم ،للحديث الذي أخرجه أحمد في مسنده بلفظ :"وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ عِنْدَ ارْتِجَاجِهِ فَمَاتَ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ"[١٠٠] .

ثانيا : استشراف الفتن والبلاء وتحدي الوقوع في التهلكة

ورد النهي عن استشراف البلاء والفتن تحقيقا للأمن ، للحديث الذي أخرجه البخاري بلفظ: "سَتَكُونُ فِتَنٌ، القَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ، وَالقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ المَاشِي، وَالمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْهَا مَلْجَأً، أَوْ مَعَاذًا، فَلْيَعُذْ بِهِ"[١٠١] .قال ابن حجر : "قَوْلُهُ تَسْتَشْرِفْهُ أَيْ: تُهْلِكُهُ بِأَنْ

يُشْرِفَ مِنْهَا عَلَى الْهَلَاكِ ، يُقَالُ اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ عَلَوْتُهُ، وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ يُرِيدُ مَنِ انْتَصَبَ لَهَا انْتَصَبَتْ لَهُ ،وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهَا أَعْرَضَتْ عَنْهُ ، وَحَاصِلُهُ أَنَّ مَنْ طَلَعَ فِيهَا بِشَخْصِهِ قَابَلَتْهُ بِشَرِّهَا ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مَنْ خَاطَرَ فِيهَا بِنَفْسِهِ أَهْلَكَتْهُ، وَنَحْوُهُ قَوْلُ الْقَائِلِ مَنْ غَالَبَهَا غَلَبَتْهُ ، قَوْلُهُ: فَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً، أَيْ :يَلْتَجِئُ إِلَيْهِ مِنْ شَرِّهَا ، قَوْلُهُ: أَوْ مَعَاذًا _بِفَتْحِ الْمِيمِ وَبِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَبِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ _ هُوَ بِمَعْنَى الملجأ ،قَالَ بن التِّينِ: وَرُوِّينَاهُ بِالضَّمِّ يَعْنِي مُعَاذًا، قَوْلُهُ :فَلْيَعُذْ بِهِ، أَيْ: لِيَعْتَزِلْ فِيهِ لِيَسْلَمَ مِنْ شَرِّ الْفِتْنَةِ"[١٠٢].

الخـاتمة

الحمـد لله رب العـالمين، والصـلاة والسـلام علـى نبينـا محمـد، وعلـى آلـه وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبعد.

أهم النتائج المستخلصة :

١- بينت الدراسة أن الإسلام ربط بين الأمن النفسي و حيازة الدنيا بحذافيرها.

٢- بينـت الدراسـة ورود صـيغ أدعيـة صـريحة فـي السـنة النبويـة مسـتجلبة للشـعور بـالأمن النفسي

٣- تأمين الناس من البوائق مؤشرا على كمال الإيمان في نفس صاحبه .

٤- بينـت الدراسـة أن الأحاديـث النبويـة وضـع آليـات نبويـة وقائيـة خاصـة باستجلاب أمن منام للمسلم .

٥- أكـدت الدراسـة وجـوب تـأمين حرمـة المسـلم كمصـدر مـن مصـادر الأمـن النفسي واحترام خصوصيته .

٦- أكـدت الدراسـة أن كفالـة حـق القصـاص فـي الإسـلام مصـدر مـن مصـادر شعوره بالأمن النفسي .

٧- أكـدت الدراسـة وجـوب اعتبـار أمـن المسـلم ومراعـاة حـالات الخـوف فـي التشريع الإسلامي.

٨- وضـحت الدراسـة أن إفشـاء السـلام و التحـاب فـي الله ومـداراة النـاس مصـدر مـن مصـادر الأمـن النفسـي للمسـلم ،وأسـلوبا مـن أسـاليب حمايـة العلاقـات، ووسيلة مانعة من حصول الخصومات، ونوعا من أنواع التغافل الفعلي.

٩- أكدت الدراسة وجوب التوجيه النبوي لضبط الانفعالات السلبية و التأكيد على الانفعالات الايجابية.

١٠- بينت الدراسة أن إرساء الإسلام لنظام الحجر الصحي الوقائي وقانون إماطة الأذى عن الطريق آلية من آليات تحقيق الأمن النفسي للفرد المسلم.

١١- بينت الدراسة وجوب تكوين الحصانة الفكرية المبنية على الاستقلالية ، وتغيير المفاهيم الدنيوية إلى مفاهيم بميزان الآخرة مصدر من مصادر أمن المسلم وحمايته من التبعية الفكرية.

١٢- بينت الدراسة أن أكبر مهدد من مهددات الأمن النفسي البعد عن الله وضعف الوازع الديني ، وأمراض القلوب ، وعدم تقدير الذات أو عدم تقدير الآخرين له .

أهم التوصيات المقترحة :

١. نشر ثقافة تحقيق الأمن النفسي على مستوى كافة القطاعات التعليمية

٢. تسليط الضوء من قبل وسائل الإعلام و التواصل الاجتماعي على أن الإسلام دين الأمن والأمان وهو ضد الإرهاب والترويع .

٣. تركيز البحث العلمي على جمع الأحاديث النبوية الواردة في جميع أنواع الأمن الاجتماعي والبيئي والصحي والاقتصادي والفكري ، تفنيدا للشبهات التي تربط الإسلام بالإرهاب.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين هذا وبالله التوفيق

المصادر والمراجع

- إكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، شَرْحُ صَحِيح مُسْلِم ، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ) ، المحقق: الدكتور يحْيَى إسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع: مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.
- الأمن النفسي المؤثرات والمؤشرات _ مجلة كلية التربية _ جامعة الأزهر_ العدد (١٤٥: الجزء الأول)مارس لسنة ٢٠١١م ،ل أز د. السيد محمد عبد المجيد عبد العال _ أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، الناشر: دار الهداية.
- تحرير ألفاظ التنبيه، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المحقق: عبد الغني الدقر، دار القلم – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨.
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠م.
- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم : محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر

(المتوفى: ٤٨٨هـ)، تحقيق: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الناشر: مكتبة السنة – القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ – ١٩٩٥م.

- التيسير بشرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، مكتبة الإمام الشافعي : الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري): محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ،ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.شرح وتعليق د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق.
- جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبك ، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
- سنن ابن ماجه : ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي . دار إحياء الكتب العربية .
- سنن أبي داود : أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد

• سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق و تعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي: مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م

• السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

• الشرح الكبير على متن المقنع : عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي، أبو الفرج، شمس الدين (المتوفى: ٦٨٢هـ)، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، أشرف على طباعته: محمد رشيد رضا صاحب المنار.

• شرح رياض الصالحين: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)دار الوطن للنشر: الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.

• شرح صحيح البخاري : ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ) ، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد : السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

• الصحة النفسية في ضوء الإسلام ، محمد محمود محمد ، دار الزهراء : الرياض ،الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ .

• صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣

• صحيح ابن خزيمة : أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي : بيروت.

• صحيح الجامع الصغير وزياداته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي.

• عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي: بيروت.

• عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ.

• العين : لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

• فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة : بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه : محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

• فيض الباري على صحيح البخاري (أمالي) محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ثم الديوبندي (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، المحقق: محمد بدر عالم الميرتهي، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية بدابهيل (جمع الأمالي وحررها ووضع حاشية البدر الساري إلى فيض الباري)، دار الكتب العلمية بيروت : لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

• فيض القدير شرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) ،المكتبة التجارية الكبرى :مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦

• لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الأفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر : بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤١٤ هـ

• المجتبى من السنن (السنن الصغرى للنسائي)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية : حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦

• مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

• المجموع شرح المهذب (مع تكملة السبكي والمطيعي) : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار الفكر

• المحرر في الحديث: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى : ٧٤٤هـ)، المحقق : د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي، دار المعرفة : لبنان / بيروت، الطبعة : الثالثة ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

• مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (المتوفى: ١٤١٤هـ)، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء الجامعة السلفية : بنارس الهند، الطبعة: الثالثة: ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.

• مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت : لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

• المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)

• مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

• المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) في المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

• مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه: محمد بن علي بن آدم بن موسى، دار المغني: الرياض / المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

• معجم الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

• المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية.

• معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

• المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي : بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢

• المهذب في فقه الإمام الشافعي: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ)، دار الكتب العلمية.

• الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت ، الطبعة: (من ١٤٠٤ – ١٤٢٧ هـ)

• موطأ الإمام مالك : مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت : لبنان، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٥ م، المكتبة العصرية، صيدا : بيروت.

• النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ، محمود محمد الطناحي.

• نيل الأوطار: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)،تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث: مصر، الأولى، ١٤١٣هـ الطبعة: / ١٩٩٣م.

الحواشي السفلية

[١] ينظر : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، العين، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال (٨/ ٣٨٨)، ينظر :محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الافريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر : بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤١٤ هـ (١٣/ ٢١) و ينظر : أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة ، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، (١/ ١٣٣).

[٢] سورة قريش :آية ٤

[٣] ينظر: أ د. السيد محمد عبد المجيد عبد العال _ أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية ، الأمن النفسي المؤثرات والمؤشرات _ مجلة كلية التربية _ جامعة الأزهر_ العدد (١٤٥: الجزء الأول) ٢٠١١م .

[٤] ينظر محمد محمود محمد ، الصحة النفسية في ضوء الإسلام، دار الزهراء : الرياض ،الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ ، (ص/ ٥٤).

[٥] ينظر: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، (٣٥/ ٢٠٦) ،وينظر : محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، تحقيق: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة : القاهرة مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ – ١٩٩٥م. (ص: ١٢٩) وينظر : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران

العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)،معجم الفروق اللغوية، المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ. (ص: ٢٨٠)

[٦] أخرجه مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) في(صحيح مسلم) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، في كتاب المساجد بَابُ اسْتِحْبَابِ إِتْيَانِ الصَّلَاةِ بِوَقَارٍ وَسَكِينَةٍ، وَالنَّهْيِ عَنْ إِتْيَانِهَا سَعْيًا(١/ ٤٢١) ح(١٥٢).

[٧] ينظر : عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ) إِكمَالُ المُعْلِمِ بِفَوَائِدِ مُسْلِمٍ، شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ ، المحقق: الدكتور يحيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع: مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ (٢/ ٥٥٣).

[٨] أخرجه محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي في(صحيح البخاري) ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ،ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.شرح وتعليق د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة، جامعة دمشق، في كِتَابُ تَفْسِيرِ القُرْآنِ بَابُ {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ} (٦/ ١٣٦)ح(٤٨٣٩).

[٩] ينظر عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٩/ ١٧٨)

[١٠] أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد والسير بَابُ حَفْرِ الخَنْدَقِ (٤/ ٢٦) ح(٢٨٣٧)

[١١] ينظر: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، دار الفكر، بيروت : لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م. (٧/ ٣٠١٦)

[١٢] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأدب بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا» (٨/ ٣٠) ح(٦١٢٥)

[١٣] ينظر: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة : بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه : محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز. (١٠/ ٥٢٥).

[١٤] ينظر لسان العرب (١٣/ ٢٦٨) وينظر : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ، تحرير ألفاظ التنبيه، المحقق: عبد الغني الدقر، دار القلم : دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨، (ص: ٧٥).

[١٥] أخرجه البخاري في كتاب الآذان بَابُ الطُّمَأْنِينَةِ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ (١/ ١٥٩) ح(٨٠٠)

[١٦] وقد استدل الشافعي، ومالك، وأحمد أن الطمأنينة في الركوع والسجود فرض، حتى تبطل الصلاة بتركها، وهو قول أبي يوسف، والثوري، والأوزاعي، وإسحاق، وابن وهب، وداود، وقال أبو حنيفة، ومحمد: الطمأنينة فيهما واجبة، وليست بفرض، وقيل هي : سنة عندهما. ينظر أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ) شرح أبي داود للعيني المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد : الرياض
الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ -١٩٩٩ (٤/ ٤٧).

[١٧] ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (٢/ ٢٩٠)

[١٨] قال المناوي : "سربه" :بِكَسر السِّين على الأشهر، وَقيل: بِفَتْحِهَا أي فِي مسلكه ،وَقيل :بِفَتْحَتَيْنِ أي: فِي بَيته، "معافى فِي جسده" أي :صَحِيحا بدنه، "عِنْده قوت يَوْمه" أي: غذاؤه عشاؤه الَّذِي يَحْتَاجهُ فِي يَوْمه ، يعني من جمع الله له بين عافية بدنه وأمن قلبه حيث توجه وكفاف عيشه بقوت يومه وسلامة أهله فقد جمع الله له جميع النعم التي من ملك الدنيا لم يحصل على غيرها فينبغي أن لا يستقبل يومه ذلك إلا بشكرها بأن يصرفها في طاعة المنعم لا في معصية ولا يفتر عن ذكره، "فَكَأَنَّمَا حيزت" بِكَسر الْمُهْملَة وزاي ، "لَهُ الدُّنْيَا" أي: ضمت وجمعت ،"بحذافيرها" أي: جوانبها، أي: فَكَأَنَّمَا أعطى الدُّنْيَا بأسرها" ينظر: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)،فيض القدير شرح الجامع الصغير ، المكتبة التجارية الكبرى :مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦ (٦/ ٦٨)، ينظر :زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) التيسير بشرح الجامع الصغير، مكتبة الإمام الشافعي : الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م. (٢/ ٣٩٩)

[١٩] أخرجه محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، في سنن الترمذي: تحقيق و تعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي : مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م، في أَبْوَابُ الزُّهْدِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تحت باب (بلا ترجمة)(٤/ ١٥٢) ح(٢٣٤٦) هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

[٢٠] أخرجه الترمذي في سننه أبواب الدعوات بَاب مَا يَقُولُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الهِلاَلِ (٥/ ٣٨١) ح(٣٤٥١) هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

[٢١] ينظر أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (المتوفى: ١٤١٤هـ)، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء الجامعة السلفية : بنارس الهند، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م. (٨/ ١٨٠)

[٢٢] ينظر فيض القدير (٥/ ١٣٥)

[٢٣] أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)في سنن أبي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد. أبو داود في سننه كتاب الأدب بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ (٤/ ٣١٨) ح(٥٠٧٤)و أخرجه محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، في صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، المحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣م ، (٣/٢٤١) ح(٩٦١)،

[٢٤] أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الإيمان بَابٌ: المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ (١/ ١١)ح(١٠)

[٢٥] أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب(٨/ ١٠) ح(٦٠١٦)

[٢٦] فتح الباري لابن حجر (١٠/ ٤٤٣)

[٢٧] (النور:٥٥)

[٢٨] أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصلاة بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " جُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا (١/ ٩٥)ح(٤٣٨)

[٢٩] أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ باب جُعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا (١/ ٣٧٢)ح (٥٢٣)

[٣٠] ينظر: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، دار إحياء التراث العربي: بيروت. (٤/ ٩).

[٣١] أخرجه مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، في موطأ الإمام مالك، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت : لبنان، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م، المكتبة العصرية، صيدا : بيروت. (٢/ ٩٥٠) ح(٩).

[٣٢] أخرجه أبو داود في سننه كتاب الطب بَابُ كَيْفَ الرُّقَى ت الأرنؤوط (٦/ ٤٠) ح(٣٨٩٣)

[٣٣] الترويع : من الرَّوْعُ: الفزع ، والتَّرَوُّع: الفَزَعُ، راعَني الأَمرُ: يَرُوعُني رَوْعاً ورُوعاً ينظر لسان العرب (٨/ ١٣٥) العين (٢/ ٢٤٢) وينظر : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر ،المكتبة العلمية :بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي (٢/ ٢٧٧).

[٣٤] أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الْأَدَبِ بَابُ مَنْ يَأْخُذُ الشَّيْءَ عَلَى الْمِزَاحِ (٤/ ٣٠١) ح(٥٠٠٤) وقال الألباني: صحيح ، وأخرجه أحمد في مسنده ط الرسالة (٣٨/ ١٦٣) ح(٢٣٠٦٤).

[٣٥] ينظر : ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)،شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد : السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م (٢/ ١٠٢).

[٣٦] سنن الترمذي في أبواب الفتن بَابُ مَا جَاءَ لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا ت بشار (٤/ ٣٢) ح(٢١٦٠)

[٣٧] أخرجه أبو داود في سننه أبواب تَفْرِيعِ أَبْوَابِ الْوِتْرِ باب الدعاء (٢/ ٧٨) ح(١٤٨٥) وقَالَ: «رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ كُلُّهَا وَاهِيَةٌ، وَهَذَا الطَّرِيقُ أَمْثَلُهَا وَهُوَ ضَعِيفٌ أَيْضًا»، وكذا ضعفه الألباني ،و أخرجه أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) في المستدرك على الصحيحين (٤/ ٣٠١) ح(٧٧٠٧) وقال :هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ قَدِ اتَّفَقَ هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ النَّصْرِيُّ وَمُصَادِفُ بْنُ زِيَادٍ الْمَدِينِيُّ عَلَى رِوَايَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[٣٨] أخرجه أحمد في مسنده ت شاكر (٧/ ٣٦١) ح(٧٦٠٥)

[٣٩] ينظر: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، التيسير بشرح الجامع الصغير، مكتبة الإمام الشافعي : الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م. (٢/ ٤٠٠)

[٤٠] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق بَابُ التَّوَاضُعِ (٨/ ١٠٥) ح(٦٥٠٢)

[٤١] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق بَابُ الْقِصَاصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٨/ ١١١) ح(٦٥٣٥)

[٤٢] فتح الباري لابن حجر (١١/ ٣٩٩)

[٤٣] أخرجه مسلم في صحيحه في كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا باب الخوف(١/ ٥٧٤) ح (٨٣٩)

[٤٤]ينظر : عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الحنبلي، أبو الفرج، شمس الدين (المتوفى: ٦٨٢هـ)،الشرح الكبير على متن المقنع، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، أشرف على طباعته: محمد رشيد رضا صاحب المنار (٢/ ٨٣)

[٤٥] أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المغازي تحت باب بدون ترجمة (٥/ ٨٠) ح(٣٩٩٠)

[٤٦] فقد اعْتَبَرَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ أَمْنَ الطَّرِيقِ مِنْ شُرُوطِ وُجُوبِ الْحَجِّ، وَاعْتَبَرَهُ آخَرُونَ شَرْطًا لِلأَدَاءِ، لاَ شَرْطًا لِنَفْسِ الْوُجُوبِ ينظر الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية : الكويت ، الطبعة: من ١٤٠٤هـ ١٤٢٧ هـ (٢٩/ ١٧١).

[٤٧] أخرجه الترمذي في سننه في أبواب الحج بَابُ مَا جَاءَ فِي إِيجَابِ الحَجِّ بِالزَّادِ وَالرَّاحِلَةِ ت بشار (٢/ ١٦٩) ح(٨١٣) وقال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

[٤٨] ينظر :أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المجموع شرح المهذب مع تكملة السبكي والمطيعي، دار الفكر(٧/ ٧٩) ، وينظر: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ)، المهذب في فقه الإمام الشافعي، دار الكتب العلمية. (١/ ٣٦٢).

[٤٩] سورة (يونس: ٦٢)

[٥٠] أخرجه أبو داود في سننه كتاب البيوع بَابٌ فِي الرَّهْنِ (٣/ ٢٨٨) ح(٣٥٢٧) قال الألباني : صحيح.

[٥١] ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٨/ ٣١٣٨)

[٥٢] ذكره البخاري في صحيحه في كتاب الأدب بَابٌ: حُسْنُ العَهْدِ مِنَ الإِيمَانِ (٨/ ٩) ح(٦٠٠٤)

[٥٣] أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٦٢) ح(٤٠) وقال :هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ فَقَدِ اتَّفَقَا عَلَى الِاحْتِجَاجِ بِرُوَاتِهِ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ وَلَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ، وقال الذهبي: على شرطهما وليست له علة. وأخرجه سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، المحقق: حمدي بن

عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية : القاهرة، الطبعة: الثانية. (٢٣/ ١٤) ح(٢٣)، وحسنه : أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) صحيح الجامع الصغير وزياداته، المكتب الإسلامي (١/ ٤١٣).

[٥٤] ينظر : محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ) ،شرح رياض الصالحين ،دار الوطن للنشر: الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ. (٤/ ٣٨٢).

[٥٥] أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان بَابُ بَيَانِ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ، وَأَنَّ مَحَبَّةَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَأَنَّ إِفْشَاءَ السَّلَامِ سَبَبًا لِحُصُولِهَا (١/ ٧٤) ح (٥٤)

[٥٦] ينظر محمد بن علي بن آدم بن موسى، مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه، دار المغني: الرياض المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ (٢/ ٣٤٨).

[٥٧] ينظر محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ثم الديوبندي (المتوفى: ١٣٥٣هـ)،فيض الباري على صحيح البخاري ، المحقق: محمد بدر عالم الميرتهي، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية بدابهيل (جمع الأمالي وحررها ووضع حاشية البدر الساري إلى فيض الباري)، دار الكتب العلمية بيروت : لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م. (٦/ ٢٠٥)

[٥٨] من درأ، والدَّرْءُ: الدَّفْع، والمُداراة: مُلايَنَة النَّاسِ وحُسنُ صُحْبَتِهم ، ينظر لسان العرب، (ج١/ ص٧١)، وتاج العروس من جواهر القاموس ،(ج١/ص٢٢٤).

[٥٩] أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأدب بَابُ الْمُدَارَاةِ مَعَ النَّاسِ (٨/ ٣١) ح(٦١٣١)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، بيروت: دار ابن كثير ، اليمامة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧ / ١٩٨٧.

[٦٠] ينظر محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي(المتوفى: ١٣٢٩هـ)،عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم:

تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ، (ج١٣/ص١١٢)، وينظر : أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ)،تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، بيروت: دار الكتب العلمية. (ص٦/ ج١١٢).

[٦١] أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأدب بَابُ الحَذَرِ مِنَ الغَضَبِ (٨/ ١٨) ح(٦١١٦)

[٦٢] أخرجه مسلم في صحيحه كتاب اللباس بَابُ النَّهْيِ عَنْ ضَرْبِ الْحَيَوَانِ فِي وَجْهِهِ وَوَسْمِهِ فِيهِ (٣/ ١٦٧٣)ح (٢١١٦)

[٦٣] أخرجه أحمد في مسنده ط الرسالة (٤٠/ ٣٧) ح(٢٤٠٣٤) وقال محقق ط الرسالة : حديث صحيح

[٦٤] أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأدب بَابُ مَنْ لَمْ يُوَاجِهِ النَّاسَ بِالعِتَابِ (٨/ ٢٦) ح(٦١٠١)

[٦٥] شرح صحيح البخاري لابن بطال (٩/ ٢٨٦)

[٦٦] ينظر عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٢/ ١٥٧)

[٦٧] أخرجه الترمذي في سننه في أبواب البر والصلة في بَابٌ فِي كَظْمِ الغَيْظِ ت بشار (٣/ ٤٤٠) ح(٢٠٢١)وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

[٦٨] أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الزكاة بَابُ الِاسْتِعْفَافِ عَنِ المَسْأَلَةِ (٢/ ١٢٣) ح(١٤٧١)

[٦٩] أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الزكاة بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى، وَصَدَّقَ بِالحُسْنَى، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى، وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى، وَكَذَّبَ بِالحُسْنَى، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى} «اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقَ مَالٍ خَلَفًا» (٢/ ١١٥) ح(١٤٤٢)

[٧٠] ينظر شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣/ ٤٣٩)

[٧١] أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأدب بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ (٤/ ٣٢٤) ح(٥٠٩٠)